# الردود النحوية على النحاة عند الزنجاني (أسلوب النداء نموذجاً)

أ-م-د-نزار عبد اللطيف صبر برير
كلية العلوم الإسلامية/قسم: لغة القرآن/جامعة بابل

م-علي مهدي حسن حسون
كلية العلوم الإسلامية/قسم: لغة القرآن/جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Alimahdy1234112233@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** النحو العربي، الردود على النحاة، النداء، الزنجاني.

**كيفية اقتباس البحث**

برير ، نزار عبد اللطيف صبر ، علي مهدي حسن حسون، الردود النحوية على النحاة عند الزنجاني (أسلوب النداء نموذجاً)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

# Grammatical responses to grammarians of Zanjani (the (appeal method as a model

**A-M-D-Nizar Abdel-Latif Sabr Barir**
College of Islamic Sciences
University of Babylon

**M-Ali Mahdi Hassan Hassoun**
College of Islamic Sciences
University of Babylon

**Keywords** : Arabic grammar, responses to grammarians, the call, Zanjani.

**How To Cite This Article**
Barir, Nizar Abdel-Latif Sabr , Mahdi Hassan Hassoun, Grammatical responses to grammarians of Zanjani (the appeal method as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

The responses are among the important issues that the grammarians have addressed since the beginning of the grammatical composition and the rules of the Arabic language, and this phenomenon belongs to the grammatical dispute. The strength of the argument is in responding to the opponent by analysis, discussion, inference, and following the opinion of previous scholars, and we note that these responses have been characterized in various grammatical issues, and formed a clear feature in the methods of appeal, which he stood on and addressed many responses in different issues, his response was in the methods of appeal He was clear and followed the reasoning in responding to the opponent's opinion, and he employed clear methods in responding to the opponent from these methods that he employed (weak, corrupt, or disordered). For this reason, the researcher followed the descriptive analytical approach in standing up

to the issues of responses in the style of the appeal, and the researcher reached that Al-Zanjani's method was characterized by clarity and accuracy at times, and at other times he used grammatical inference methods such as measurement and You will read, and he was not even ashamed of responding to the grammatical school to which he leaned a lot in his book, which is the visual school.

**الملخص**

تعدُّ الردود من المسائل المهمة التي تصدى لها النحاة منذ بداية التأليف النحوي وتقعيد قواعد اللغة العربية، وتنتمي هذه الظاهرة إلى الخلاف النحوي، وتصدى الزنجاني لهذه الظاهرة وحشد الكثير من الوسائل النحوية لها، شُكّلت لديه ظاهرة واضحة في كتابه، وتميز منهجه بالوضوح والصرامة والدقة، وقوة الحجة في الرد على الخصم بالتحليل والمناقشة، والاستدلال، واتباع رأي العلماء السابقين، ونلحظ أنه قد تنعت هذه الردود في المسائل النحوية المختلفة، وشكلت ملمحاً واضحا في أساليب النداء، التي وقف عليها وتصدى لكثير من الردود في المسائل المختلفة، فكان رده في أساليب النداء أتباع التعليل في الرد رأي الخصم، ووظف مصطلحات واضحة في الرد على الخصم من هذه المصطلحات التي وظفها (ضعيف، وفاسد، أو فيه اضطراب)، وبذلك فقد تتبع الزنجاني ردود النحاة السابقين بدقة ورد عليها بما يتناسب مع المسألة المردودة، وبيان ضعفها، ولهذا فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الوقوف على مسائل الردود في أسلوب النداء، وتوصل الباحث إلى أن الزنجاني اتسم منهجه بالوضوح والدقة تارة، وتارة أخرى يستخدم مصطلحات الاستدلال النحوي كالقياس والاستقراء، وحتى لم يتحرج من الرد على المدرسة النحوية التي مال إليها كثيراً في كتابه، وهي المدرسة البصرية.

**المقدمة**

تقرَّر أن أسلوب النداء من وسائل الاتصال بين المُنادِي والمنادَى، وهو من وسائل التواصل بين البشر، لذا أولى النحاة النداء أهمية خاصة من ناحية الغاية منه، وكذلك وظائفه البلاغية، فتنوع الاهتمام في النداء من نواحي عديدة لدى النحاة من ناحية التعريف والأداة، والردود، وكذلك المقصد البلاغي؛ لأنه المقصد الأسمى الذي يعقد عنده المعنى، لهذا فاللغة لا تحقق التواصل بين البشر إلّا بوسائل متعددة ومن هذه هو أسلوب النداء، وهذا يعود إلى اختلاف حاجات البشر والمصالح بين المخاطَبين، فما يتضمنه الخطاب، وقد لا يكون مصلحة للمخاطب أو خيراً يرجى له، وإنما يكون للتنبيه، وهو مقصد النداء الأسمى، ومن الأمور التي جعلتني اختار عنوان (الردود النحوية على النحاة عند الزنجاني (أسلوب النداء نموذجاً))، لا يخفى على القارئ أهمية الزنجاني العلمية، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت الزنجاني على الرغم من أهمية

كتابه في الدارسات النحوية، فقد كشف كتابه عن عقلية علمية فذة، لم نقف على دراسات سابقة تناولت موضوع النداء عند الزنجاني، لذا فقد وقف الزنجاني على ردود النحاة في أسلوب النداء، ورأى الباحث أن يقسم ذلك إلى توطئة تناول فيه تعريف النداء لغة واصطلاحاً، وأربعة مسائل: الأولى/ القول في ناصب المنادى، وثانياً/ القول في علة بناء المنادى المفرد العلم على الضم، والثالثة/ القول في نداء النكرة (يا رجلاً)، والرابعة/ القول في الميم في (اللهّم) أَعِوَضٌ مِنْ حرف النداء أم لا؟ ، وتوصل إلى مجموعة من النتائج.

**التوطئة: تعريف النداء**

**النـداء لغـة**، تكـاد تجمـع المدونـة اللغويـة علـى أن دلالـة النـداء لا تخـرج عـن إطـار الصـوت، والدعاء، والصراخ، فمن ذلك ناداه أي دَعاه بأرفَع الصَّوت، وقولهم: ونَدَى الحُضْر: بَقاؤه ومَدُّه، وقولهم: وفُلانٌ أَنْدَى صوتاً من فلانٍ أي أبعدُ مذهباً وأرفعُ صوتاً، وأَنْدَى صَوْتًا: أَيْ أَجْهَرَ وَأَبْعَدَ غَايَةً، وقولهم: سَمِعْتُ نَدَى صَوْتِهِ أَيْ عُلُوَّهُ وَرِفَاعَتَهُ[١]، والنداء، ((الصَّوْتُ وَقَدْ يُضَمُّ وَ (نَادَاهُ مُنَادَاةً) وَ (نِدَاءً) صَاحَ بِهِ،(...) وَ (النَّدَا) أَيْضًا بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ، يُقَالُ: فُلَانٌ (أَنْدَى) صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الصَّوْتِ))[٢]، ولهذا يرى ابن الشجري أن النداء هو الدعاء/ وهذا اللفظ تارة يكون مقصوداً به ما يفهم كالإنسان فيكون معناه موضوعاً لمعنى، وتارة يكون موضوعاً صوته لغير معنى وهو للبهائم التي ينادى عليها بأصوات موضوعة، فيقول: ((عامّة الناظرين فى المعانى يزعمون أنّ لفظ النداء لمعنى واحد، لا يتجاوز/إلى غيره، قالوا: لأنّ قولك: يا زيد، ويا عبد الله، صوت يدلّ المدعوّ على أنك تريد منه أن يقبل عليك، لتخاطبه بما تريد أن تخاطبه به، وليس النداء إخبارا ولا استخبارا، ولا أمرا ولا نهيا، ولا تمنّيا ولا عرضا، وإنما تلقى إلى المدعوّ من هذه المعانى ما شئت بعد دعائك إيّاه، قالوا: والدّليل على أنه صوت خال من هذه المعانى أنّ البهائم تنادى بأصوات موضوعات لها، وهى لا تخبر ولا تستخبر))[٣].

**أما في الاصطلاح**، فإن النحويين قد اختلفوا في حدّه، فمنهم من نظر إليه نظرة وظيفية، ومنهم من نظر إليه إعرابياً، أي إلى أحواله الإعرابية، لهذا فنرى سيبويه ومن تبعه من النحاة المتأخرين قد انطلقوا في تعريفهم من موقعه الإعرابي، فهذا إمام النحاة سيبويه ينطلق في تعريفه له إعرابياً، بقوله: ((اعلم أن النداء، كل اسم مضاف فيه فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهارُه. والمفرد رفعٌ وهو في موضع اسمٍ منصوب))[٤]، فتبعه في ذلك المبرد ((اعْلَم أَنَّك إِذا دَعَوْت مُضَافا نصبته وانتصابه على الْفِعْل الْمَتْرُوك إِظْهَاره وَذَلِكَ قَوْلك يَا عبد الله لِأَن يَا بدل من قَوْلك أَدْعُو عبد الله وَأُرِيد لَا أَنَّك تخبر أَنَّك تفعل وَلَكِن بهَا وَقع أَنَّك قد أوقعت فعلا فَإِذا قلت يَا عبد الله فقد وَقع دعاؤك بِعَبْد الله فانتصب على أَنه مفعول تعدى إِلَيْهِ فعلك))[٥]، ومن النحاة الذين

**عرفوه تعريفاً وظيفياً أبو حيان الأندلسي فقد عرفه بقوله:** ((الدعاء بحروف مخصوصة))[٦]، وتبعه ابن الحاجب: ((والثاني المنادى وهو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو، لفظا أو تقديرا))[٧].

**أولاً: القول في ناصب المنادى**

**اختلف النحويون في ناصب المنادى على أقوال منها:**

**الأول:** ذهب الكوفيون إلى أنَّ المنادى المفرد مرفوع أو منصوب بغير عامل واحتجوا بأنّه ليس له مُعرب له يصحبه من رافع أو ناصب أو خافض، أما المضاف فهو منصوب؛ لأنّه أكثر ما ورد في كلام العرب هو المنصوب[٨].

وذهب الفراء إلى أنّ أصل النداء أن يقال: يا زيداه كالندبة، فيكون الاسم بين صوتين مديدين، وهما (يا) في أول الاسم، والألف في آخره، والاسم فيه ليس بفاعل ولا مفعول ولا مضاف إليه، فلمّا كَثر في كلامهم استغنوا بالصوت الأول، وهو (يا) في أوّله عن الثاني، وهو الألف في آخره فحذفوها، وبنوا آخر الاسم بالضم تشبيهاً له بـ(قبلُ، وبعدُ)[٩].

وقد اعترض الزنجاني على قول الفراء، حيث يقول: (( وهذا تحكم محض))[١٠].

لم يذكر الفراء قاعدة معينة لقوله إنّ الاسم المنادى يقع بين صوتين، وكذلك قوله لا يشمل المضارع والمفرد النكرة[١١].

**الثاني** مذهب جمهور البصريين[١٢]، أنّ الناصب للنداء فعل مضمر بعد الأداة، تقديره: أنادي، أو أدعو، أو أعني.

وقد ردَّ الزنجاني هذا المذهب وأبطله بقوله: (( وهو باطل؛ لأنَّهُ إخراج للنداء إلى باب الإخبار الذي يدخله صدق وكذب))[١٣].

أما قول البصريين إنّ الناصب فعل مضمر يخرج النداء إلى باب الإخبار فيستحيل هنا أمر النداء؛ لأنّه يصير إلى لفظ الخبر المحتمل الصدق والكذب، والنداء مما لا يصح فيه التصديق والتكذيب[١٤].

ومِنْ المحدثين مَنْ يرى أنّ حذف الأداة من النداء، وإقامة الفعل الذي قدروّه مقامه يذهب بالدلالة المقصودة من أسلوب النداء، ويعود الكلام بعد التقدير وله طبيعة أخرى ودلالة أخرى، ويتحول الكلام به من كونه إنشاء إلى كونه خبراً، ومن كونه يؤدي وظيفة لغوية خاصة إلى كلام يؤدي وظيفة لغوية أخرى، ولا يوجد شكّ أن أحداً يحسُ بقولهم: أدعو عبد الله ، مثل إحساسه بقولهم: يا عبد الله، والفرق واضح بين التركيبين، بكون الأول جملة خبرية، بينما الثاني نداء[١٥]، وقد يعود إلى تأثير البنية الصوتية وما يعتروها في النظم فإن ذلك يثير في مجاري الكلام ودلالته،

سواء أكانت في الذكر أو الحذف، فحذف حرف النداء لا يتعلق بالفهم النحوي وحده، وإنّما قد يتعلق بالأثر الصوتي الذي له أثر الخاص، وما يفرزه من معاني غزيرة وراء الحذف[١٦].

**الثالث:** وهو مذهب المبرد بأن الناصب للنداء، هو (يا)؛ لأنها صارت بدلاً من الفعل المحذوف، واحتج بأن الياء نفس الفعل، يجوز إمالتها[١٧].

وأيضاً ردَّ الزنجاني هذا القول حيث قال: (( وفيه نظر، لما بيّنا أنَّ (يا) بمنزلة العمل الصريح، وأنّه لا يعمل، وإنّما تعمل اللفظ الدال عليه))[١٨].

ويصح اعتراض الزنجاني على المبرد من أنّ (يا) هي الناصبة للمنادى؛ لأنّ (يا) حرف، والحروف لا تعمل إلّا إذا اختصت، وحرف النداء غير مختص؛ لأنّهُ يدخل على الفعل والاسم والحرف[١٩].

**الرابع:** مذهب الفارسي[٢٠] أنّ (يا) ليس بحرف، وإنّما هو اسم من أسماء الفعل؛ لأنّ (يا) اسم لقولكَ أنادي، كما أنّ (أفٍّ) اسم لقولكَ اتضجّر.

وقد أبطل الزنجاني هذا القول أيضاً بقوله: ((وهو فاسد؛ لأنَّ (أنادي) خبر وليس (يا) بخبر، ومن شرط اسم الفعل أن يوافقه في قبول الصدق والكذب وعدمه))[٢١].

وكذلك اعتراض الزنجاني على الفارسي من أنّ (يا) اسم فعل، فلو كانت اسم فعل لكان فيها ضمير مستتر كما في سائر اسماء الأفعال، ولو كانت هذه الأدوات متحملة للضمير لكانت هي والضمير المستتر جملة تامة، يجوز الاكتفاء بها، ولا يحتاج المتكلم إلى ذكر المنادى معها؛ لأنهُ فضلة[٢٢].

وبعد أن استعرض الزنجاني آراء النحاة في ناصب المنادى علّق بعد ذلك بقوله: (( وعلى الجملة تحقيق ناصب المنادى مشكل؛ لأنك أن قدرته بظاهر أخرجت النداء إلى باب الإخبار، فإذا أردت تقريبه فقارب، واعلم أن انتصاب المضاف دلَّ على أن موضع المنادى المبني كقولنا: يا زيد منصوب؛ لأنّ ما لا يمكن اعتباره بنفسه اعتبر بغيره إذا وقع في موضعه))[٢٣].

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن مثل قولهم: (يا عبد الله) ليس بجملة اسمية ولا فعلية، حيث يقول: (( ولأنّ مثل قولهم: يا عبد الله، لا يعدو بكونه أداة تنبيه، ولفت نظر المنادى، ولا يختلف عن أمثاله من الأدوات التي تؤدي ما يؤديه مثل هذا التعبير من وظيفة، مثل (ألا) التي للتنبيه، و(ها) التي للتنبيه ايضاً، وغيرها إلا في أنّه مركب لفظي لا يرتفع إلى منزلة الجملة، ولا يصح تسميته بالجملة أيضاً))[٢٤].

المنادى إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فهو منصوب، فالمضاف، نحو: يا عبدَ اللهِ، ويا بائعَ الصحف، فالنداء يُقصد به إيقاع للفعل باللفظ عن طريق حرف النداء المختص دلالياً بالنيابة

عن فعل النداء أدعو، أو أريد؛ فالمُتكلّم إذا قال: (يا عبدَ الله) فقد أوقع فعل نداء المخاطب بإنشائه لفعل التّلفظ بـ(يا)، وانتصب المنادى على أنه مفعول به لوقوع فعل النداء عليه[٢٥].

**ثانياً: القول في علة بناء المنادى المفرد العلم على الضم**

الأسماء المناداة على ثلاثة أضرب، مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف، والمفرد على ضربين: معرفة ونكرة، والمعرفة أيضاً على ضربين: أحدهما: ما كان معرفة قبل النداء، ثم نودي فبقي على تعريفه، نحو: يا زيدُ، ويا عمرو، والثاني: ما كان نكرة ثم نودي، فحدث فيه التعريف بحرف الإشارة والقصد، نحو: يا رجل، وكلاهما مبني على الضم[٢٦]، واختلف النحويون في سبب بناء المفرد العلم على الضم على أقوال:

الأول: وهو مذهب البصريين[٢٧]، بأنه مبنى على الضم وموضعه النصب؛ لأنه مفعول واحتجوا بأنّهُ صوت يستدعي به المنادى ويطلب به إقباله فجرى مجرى أسماء الأصوات مع أنّ النداء نقلهُ من الغيبة إلى الخطاب، فأشبه (أنتَ ،وإيّاك) بإفراده وتعريفه ووقوعه مع المخاطب موقع أسماء الخطاب، ويعلل ابن الوراق ذلك: (( وَأَنت إِذا قلت: يَا زيد، فلست مُقبلا على مُخَاطب بِهَذَا الحَدِيث عَن زيد، إِنَّمَا خطابك فِيهِ لزيد، وَإِذا قلت: دَعَوْت زيدا، فَأَنت مُخَاطب غير زيد بِهَذَا، وَلَو خاطبت بِهَذَا زيدا، لَقلت: دعوتك، وَلم تقل: دَعَوْت زيدا، والتأويل تَأْوِيل فعل، وَالْمعْنَى معنى خطاب، فَوَقع (زيد) بَين حالتين، بَين الْمخبر عَنهُ – وَهُوَ غَائِب، لِأَنَّهُ معرض عَنْك – وَبَين الْمُخَاطب، لِأَنَّك تُرِيدُ غَيره. فضارع المكني، لِأَنَّك إِذا خاطبت فَإِنَّمَا تَقول: أَنْت فعلت، وَإِيَّاك أردْت، وهما اسمان مبنيان، فَلَمَّا خُوطِبَ المنادى باسمه الَّذِي يَقع فِيهِ الحَدِيث عَنهُ عِنْد من يُخَاطب، صَار غير مُتَمَكن فِي هَذَا الْموضع، فَعدل عَن الْإِعْرَاب إِلَى الْبناء، لِأَنَّهُ وَقع موقع اسْم مَبْنِيّ))[٢٨]، فالظاهر من النص هي علة المشابهة، وهذه حجة البصريين، ولكنهم انقسموا إلى فريقين: قال فريق منهم إنَّ علّة بناء المنادى المفرد العلم؛ لكونه أشبه كاف الخطاب، وذلك من ثلاثة أوجه: الخطاب، والتعريف والإفراد، فكل واحد منهما يتصف بهذه الأوجه الثلاثة، ولما أشبه كاف الخطاب من هذه الأوجه، بني كما أن كاف الخطاب مبنية، الفريق الآخر قال: ببناء المفرد المعرفة، لكونه أشبه الأصوات؛ لأنّه صار غاية، ينقطع عندها الصوت، والأصوات مبنية؛ فكذلك ما أشبهها، وهذا رأي كل من أبي عمرو، والخليل والزجاجي[٢٩]، وقال الخليل: ((أنهم نصبوا المضافَ نحو يا عبدَ الله ويا أخانا، والنكرة حين قالوا: يا رجلا صالحا، حين طال الكلام، كما نصبوا: هو قبلَك وهو بعدَك. ورفعوا المفردَ كما رفعوا قبلُ وبعدُ وموضعهما واحد، وذلك قولك: يا زيدُ ويا عمرو. وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبلُ))[٣٠]، يفسر الخليل علة بناء المنادى تفسيراً صوتياً يتفق مع الواقع اللغوي الذي نظر القدماء إليه بتفحص وتدقيق.

الثاني: مذهب الكوفيين[٣١]، بأن الاسم المنادى المفرد مرفوع بغير تنوين، ولذلك فهما معربان، وأن الضمة إعراب لا بناء، نحو قولنا: يا زيدُ، فهي حركة إعراب في زعم الكسائي والرياشي، وقد كان منوناً قبل النداء وسقوط التنوين حكم حادث والحكم الحادث لابدّ له من سبب ولا سبب في هذه الحال إلا وجود حرف النداء، واحتجوا بأن لا مُعرب له يصحبه من رافع ولا ناصب ولا خافض، وهو مفعول المعنى فلا يُخفض لئلا يشبه المضاف، ولا ينصب لئلا يشبه ما لا ينصرف، فرُفِع بغير تنوين حتى يكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فرقاً، واستندوا إلى حجة أخرى لتعضيد رأيهم، وهي أن المنادى المبني معرب؛ لأن نظيره المنصوب من المضاف والشبيه بالمضاف يبينان الأصل الذي انطلق منه المنادى المفرد العلم.

الثالث: فقد انفرد الفراء[٣٢] الذي قال ببناء المنادى المفرد العلم، غير أن علت بنائه على الضم، ليس بفاعل أو مفعول، فهو مبني لوقوعه موقع المبني، والعرب أرادت أن تنادي بصوتين: صوت في أول الاسم وصوت في آخره، نحو قولنا: (يا زيداه)، فنلاحظ أن الصوت في اول الاسم هو الياء، وفي آخره هو الألف، والاسم فيه ليس بفاعل لا ومفعول به ولا كالمضاف، فلما كثر في كلامهم استغنوا بالصوت الأول (يا)، عن الثاني وهو الألف، فحذفوها وبنو آخر الاسم على الضم ، فبني الاسم على الضم؛ لأنه كالمقطوع عن الإضافة تشبيهاً بقبل وبعد، في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم: ٤)، أي: من قبل ذلك ، ومن بعد ذلك.

وردّ الزنجاني على الكوفيين والفراء بقوله: (( ولا يخفى اضطراب هذين القولين))[٣٣].

وأضاف الزنجاني بعد أن ردّ على مذهب الكوفيين والفراء حيث قال: (( والمختار: إنّك إذا قلت: يا زيدُ، فالتعريف العَلَمِيَ الذي كان ثابتاً قبل النداء باق بعده؛ لأن النداء لا يُخرج زيداً عن كُوْنِه مرفوعاً على الشخص المعين، ولا نعني بالعَلَمِيّة غير هذا؛ ولأنَّ التقدير التنكير في الاسم إن كان لغير الشركة فهو الحكَّم، وإن كان للشركة فمحال؛ لأنَّا ننادي ما يمتنع فيه الشركة، نحو: يا الله، وما لا شركة فيه، نحو: يا فرزدق، فكيف نحكم بتنكيره، وأما اجتماع تعريفين: علمي وخطابي، فلا يضرّ؛ لأنّ العَلَمِيّ معنوي، والخطاب لفظي، فتبايناً فلم يضر اجتماعهما))[٣٤].

وهنا نرى الزنجاني يعطي رأيه في المسألة اعتماداً على سياق الحال، وإذ لا يضر عنده أن يجتمع تعريفان في المنادى المفرد، العلم من حيث العلمية، والتحديد الخطابي إذ إنهما متباينان.

فيرى الفراء أن المنادى (زيد) عنده واقع موقع المبني، وهذا يخالف النحويين؛ لأن زيد متصف بالعلمية والتعريف، وهو معرب، وهذه ثابتة به قبل النداء، وعندما نادى لم يختلف شيئاً عنه بعده، وكذلك وضعه موضع المبني قد يخرج في النداء إلى النكرة، وهذا خلاف المقتضى، وقد ردّ عليه

الزنجاني في ذلك في أنه لا شراكة فيه فكيف نحكم بتنكيره، وكذلك قولنا: يا فرزدق، مما لا شراكة فيه وهي ثابت بالعَلَمِية.

**ثالثاً: القول في نداء النكرة (يا رجلاً)**

المنادى: يقع على ثلاثة أنواع مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف، المفرد يكون معرفة، ونكرة مقصودة وغير مقصودة، فالنكرة، منه منصوباً، بـ(يا)؛لأنها نائب عن الفعل؛ لأن معناها: ادعو زيداً وأنادي زيداً، كذلك المضاف منصوب، نحو: يا عبد الله و يا أبا الحسن، ويتبعه في الإعراب الشبيه بالمضاف[٣٥].

وذهب البصريون[٣٦] إلى جواز نداء النكرة، نحو قولك: يا رجلاً سواء كان نعتاً أم لم يكن، فذهبوا إلى الجواز مطلقاً، وأيّد الزنجاني ما ذهبوا إليه.

أما الكوفيون[٣٧]، فأجازوا نداء الصفة، كقول الشاعر[٣٨]:

**فيا راكباً إمَّا عرضتْ فبلِّغنْ ... نداماي من نجرانَ أنْ لا تلاقيا**

فنصب رَاكِبًا ؛ لِأَنَّهَا نِدَاء نكرَة مَوْصُوفَة؛ ولأن الصفة لابُدَّ لها من موصوف فتكون الفائدة أتمَّ، ولم يجيزوا : يا رجلاً، وحجتهم أنَّه لم يُسمع شيء من ذلك عن العرب.

واعترض الزنجاني على قول الكوفيين بأنّه باطل حيث قال: (( وهو باطل، فإنّ العرب نادت الاسم كثيراً وقال: توبة بن الحميّر:

**لعلّكَ يا تَيْساً نَزَا في مريرةٍ ... مُعذّبُ لَيْلَى أَنْ تَرانى أَزورُها**

وتقول: يا أخا رجل، ويا عبد امرأة، ولا يجوز أن تقصد بهذا معيناً فإنه يصير معرفة، وإنّه نكرة فيتناقض الحكم))[٣٩].

واحتجاج الزنجاني بالسماع يقوي حجته في الدفاع عن مذهبه، وكذلك لم يمنع مانع من نصب النكرة غير المقبل عليها، وإنْ كانت غير موصوفة، وما يقبله القياس لا يقدح فيه عدم السماع.

ردّ الزنجاني على الكوفيين من جهتين: الأولى إنّه لم يأت من كلام العرب ما يؤيد جواز نداء الاسم، وهذا خلاف حجتهم، فقد أيد قوله بالسماع، ولهذا استشهد بقول توبة بن الحمير، وهذا ينافي قولهم.

الأمر الآخر: أنه ردّ عليهم بجواز نداء الصفة؛ لأنّ الصفة لا تتم إلا بالموصوف، وأن النداء مختص بالأسماء لا بالصفات، ((أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة. وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسقُ))[٤٠]، وأن غاية النداء هي التنبيه، فحروف النداء ((يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا

أصواتهم للشيء المتراخي عنهم، والإنسان المعرض عنهم، الذي يُرَون أنه لا يُقبل عليهم إلا بالاجتهاد، أو النائم المستثقل))[٤١]، ولهذا فالصفة لا تنادى وإنما الاسم النكرة لا ينادى عندهم إلا إذا وصف ((وشبهه من المنادى الموصوف على هذا النحو؛ لأنه لم يقصد إلى النداء أولاء ثم يوصف بعد تمامه، وإنما قُصد إلى نداء محقق بالوصف قبل النداء، فصارت الصفة والموصوف في قصد المنادى مثلها))[٤٢].

**رابعاً: القول في الميم في (اللهّم) أَعِوَضٌ مِنْ حرف النداء أم لا؟**

زيادة الميم في اسم الله تعالى في النداء زيادة غير لازمة؛ لأنها ليست من بنية الاسم، ولا من ضرورة العلميّة، وتستعمل اللهّم في النداء على ثلاثة أنحاء[٤٣]:

الأول: أنْ يُراد به النداء المحض كقولهم: اللهّم أثبتّنا.

الثاني: أنْ يذكره المجيب تمكيناً للجواب في نفس السائل؛ ليعلم أنَّهُ على يقينٍ منهُ، ويقول لكَ القائل: أزيدٌ قائمٌ، فتقول أنتَ: اللهّم نعم، واللهّم لا.

الثالث: تستعمل دليلاً على الندرة ، وقلة وقوع المذكور كقولكَ: أنا لا أزوركَ اللهّم إلاّ إذا لم تدعني، فإن وقوع الزيادة مقرون بعدم الدعاء قليل نادر.

وقد اختلف النحويون في هذه الميم، فذهب البصريون[٤٤] إلى أنّها عوض عن (يا) التي للتنبيه في النداء، والهاء مبنيّة على الضم؛ لأنّهُ نداء، واحتجوا بأنّ الأصل (يا الله) فلمّا أدخلوا الميم حذفوا (يا) ، و(يا) حرفين و(الميم) حرفين، ويستفاد من قولك: اللهم، ما يُستفاد من قولكَ (يا الله) ، فدّل ذلك على أنّ الميم عوض من (يا)؛ لأنّ العوض ما قام مقام المعوض.

وذهب الكوفيون[٤٥]، إلى أنّ الميم المشددة في (اللهّم) ليست عوضاً من (يا) التي للتنبيه، وإنما الأصل فيه (يا الله أمّنا بخير) إلاّ أنّه لمّا كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام تخفيفاً، والحذف في كلام العرب لطلب الخفة كثير، فإنّهم قالوا: هلّمَ، وويلّمّهِ، والأصل فيه: هل أمّ، وويل أمه، وقالوا: أيش، والأصل: أي شيء، وكذلك احتجوا بأنّ الميم ليست عوضاً من الياء، بقول الشاعر[٤٦]:

**إنِّـــي إذا مَـــا حَـــدثٌ أَلَمَّـــا  دَعَـــوْتُ يَـــا اللَّهُـــمَّ يَـــا اللَّهُمَّـــا**

فجمع بين الميم و(يا) ولو كان الميم عوضاً من (يا) لما جاز أن يجمع بينهما؛ لأنّ العوض والمعوَّض لا يجتمعان.

وقد ردَّ الزنجاني مذهب الكوفيين مبيناً فساده، ومعللاً ذلك بقوله: (( وهذا فاسد؛ لأنهم وصلوا همزة القطع، وتلك لا توصل إلا في ضرورة الشعر، وأنّه لو كان كما زعموا يُجاز أن يقال (اللهم)

بحركات الميم و(اللهّمن) بنون التوكيد و(الله أ امم) بفك الإدغام، كما تقول: يا زيد آردد، لجاز: اللهّم اللهّم إن سألناك فأعطنا، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الأنفال:٣٢)، ولما جاز: اللهم ألعن زيداً، لتنافر المعنى، ولكان قولنا: اللهّم آمنا بخير تكراراً، واللهّم لا تأمنا بخير، كما يقول الإنسان حال غضبه متناقضاً.

ثم مذهب سيبويه إنّ هذا الاسم لا يوصف، فإنّه صار بإلحاق الميم شبيهاً بالأصوات، نحو: ماء، وتلك لا تُوصف، وأمّا قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ ﴾(آل عمران: ٢٦)، وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾(الزمر: ٤٦)، فمالك وفاطر عند سيبويه بدلان، وأجاز غيره الصفة، إذ لو جئت بـ(يا) فقلت: يا الله، لجازت صفته، فمع بدله كذلك))[٤٧].

تحليل الرَّد:

تبين مما اعترض عليه الزنجاني على الكوفيين أمور:

١-وصل الكوفيين همزة القطع، هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر[٤٨]،نحو قول أبي الأسود الدؤلي[٤٩]:

**يابـــا الْمُغيـــرَة رب أَمـــر مـــبهم  فرجتـــه بـــالنكر منـــي والـــدها**

٢-يجوز على تقرير الكوفيين أن يُقال: (الله أ لمم) بفك الإدغام وكسر الميم وضمها، ويجوز: اللهّم واغفر لنا، وهذا لا يصح في المعنى في قول:(اللهّم)[٥٠].

٣-لا يحسن القول (يا الله أمنّا بخير) عندما نريد أن نقولَ: (اللهّم أمنّا بخير) للاختلاف الكبير التقديرين.

٤-قولنا في الدعاء على غيرنا: اللهم عذب الكفار ودمّر عليهم، ولا يحسن أن نبتدأ مثل هذا الدعاء يا الله أمنا بخير عذّب الكفار، ويؤيّد ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الأنفال:٣٢)، وهذا التقدير على رأي الكوفيين فيه إشكال واضح حيث لا يكون أمهّم بخير أن يمطر عليهم حجارة من السماء أو يؤتوا بعذاب أليم[٥١]، لذلك يترجح حجة ما ذهب إليه البصريون والزنجاني.

**النتائج**

١-اتسم منهجه بالرد والصرامة والدقة والوضوح والتحليل.

٢- اتبع كذلك أسلوب التعليل في الرد على حجة الخصم، وهذا من شأنه أن يبرز المنهج التحليلي النحوي الذي ظهرت بشكل واضح في كتابه.

٣-كذلك وضف حجة الخصم عن طريق تفكيك المسألة إلى وحداتها النحوية الصغرى، وثم يرد عليهم، وهذه تعدُّ من أقوى الردود التي وقف عليها الزنجاني، وهذا يعطيه القدرة على الرد، والوضح.

٤-اختلفت ألفاظ الرد في أسلوب النداء فمن الألفاظ التي استخدما في رد حجة الخصم، هي ( تحكم محض، وفيه نظر، وفاسد، وباطل).

٥- نلحظ أنه يفرع المسألة الواحدة التي يقف عليها ويجزئها إلى مسائل صغيرة لتتنوع الردود في المسألة الواحدة، وهذا ما نلمحه في المسألة الأولى، الذي ردّ على الكوفيين والفراء، وكذلك على البصريين، وبهذا يكشف لنا أنه لا يتحرج حتى من الرد على المدرسة النحوية التي مال إليه في كتابه.

٦-يعتمد في الرد على حجة الخصم العقل تارة من ذلك في مسألة بناء المفرد المنادى على الضم، فيرى الفراء أن المنادى (زيد) عنده واقع موقع المبني، وهذا يخالف النحويين؛ لأن زيد متصف بالعلمية والتعريف، وهو معرب، وهذه ثابتة به قبل النداء، وعندما نادى لم يختلف شيئاً عنه بعده.

٧-تميز ردّ الزنجاني بالصرامة وذلك في ضوء اعتماده السماع، ومن ذلك تجلى في، مسألة القول في نداء النكرة (يا رجلاً)، فقد ردّ على قول الكوفيين بالاعتماد على الشاهد الشعري، للشاعر توبة بن حمير، وكذلك في نداء (اللهم)، فقد رد على الكوفيين بالاعتماد القرآن الكريم، ليقوي حجته في الرد، ليبين فساد رأيهم في ذلك.

الهوامش

---

[١] -ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٨/ ٧٨، و دلائل غريب الحديث، السرقسطي: ١/ ١٨٤، وأساس البلاغة، الزمخشري: ٢/ ٢٦٠ (مادة: ندى).

[٢]-مختار الصحاح: ٣٠٧، (مادة: ندى)

[٣] -أمالي ابن الشجري: ١/ ٤١٧

[٤]-الكتاب: ٢/ ١٨٢

[٥] -المقتضب: ٤/ ٢٠٢

[٦] -ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٧٩

[٧] -شرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٢٨

[٨] -ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٦٤، (مسألة رقم: ٤٥)، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٣٢

[٩] -ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٣١٩-٣٢٠، و الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٦٤، (مسألة رقم: ٤٥)، والتبيين على مذاهب النحويين: ٤٤٠، (مسألة رقم: ٧٩)، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٣٣

[١٠] -الكافي: ٢/ ٩٢٦- ٩٢٧

[١١] - ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٣٣

[١٢] - ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٢/ ١٨٨، ٥: ٩٥، والخصائص: ١/ ١٨٧، واللمع: ١٠٦، وأسرار العربية: ١٣٧، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: ٤/ ٣، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٢٥٨.

[١٣] -الكافي: ٢/ ٩٢٧

[١٤] -ينظر: البرهان في وجوه البيان، لابن وهب الكاتب: ٩٤، وأسرار البلاغة، الجرجاني: ٢٤٨، والإيضاح في علوم البلاغة، القزويني: ١/ ٥٦

[١٥] -ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: ٥٣، ودلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، علي الشمري (أطروحة دكتوراة): ١٢٠

[١٦] -ينظر: دلالة النداء في القرآن الكريم، حسين هادي على محنا (رسالة ماجستير): ٩٩

[١٧] -ينظر: المقتصب: ٤/ ٢٠٢، والأصول في النحو: ١/ ٣٤٠.

[١٨] -الكافي: ٢/ ٩٢٧.

[١٩] -ينظر: النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات: ٤/ ٣٦

[٢٠] -ينظر: أسرار العربية: ١٣٧، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١/ ٣١٧، وارتشاف الضرب : ٤/ ٢١٧٩-٢١٨٠، والجني الداني: ٣٥٥، وأوضح المسالك، لابن هشام: ٤/ ٣، والفوائد الضيائية بشرح كافية ابن الحاجب، الجامي: ١/ ٣١٤.

[٢١] - الكافي: ٢/ ٩٢٧

[٢٢] -ينظر: شرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٣٠، وأوضح المسالك: ٤/ ٣.

[٢٣] -الكافي: ٢/ ٩٢٧-٩٢٨

[٢٤] -في النحو العربي نقد وتوجيه: ٥٣-٥٤

[٢٥] -ينظر: معاني النحو: ٢/ ٢٨٢

[٢٦] -ينظر: المفصل: ٦٠، والبديع في علم العربية: ١/ ٣٩٢، وتوجيه اللمع، لابن الخباز: ٣١٨

[٢٧] -ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١/ ٨٢، ٢/ ١٨٨، والمرتجل في شرح الجمل: ١٠٣، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ٣٣٠-٣٣١، وسفر السعادة وسفير الإفادة: ٢/ ٨٤٩، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١/ ٣٢١

[٢٨] -علل النحو: ٣٣٤

[٢٩] -ينظر: أمالي الزجاج: ٨٣، وأسرار العربية، لابن الانباري: ١٧١، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٨

[٣٠] -الكتاب، سيبويه: ٢/ ١٨٢-١٨٣

[٣١]–ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٦٤،(مسألة رقم (٤٥))، والتبيين على مذاهب النحويين: ٤٣٨، وارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٨٣، وتمهيد القواعد: ٧/ ٣٥٤١، وشرح ألفية ابن مالك، الشاطبي: ٥/ ٢٥٨، وهمع الهوامع: ٣/ ٣٨

[٣٢] –ينظر: معاني القرآن: ٢/ ٣١٩–٣٢٠

[٣٣] –الكافي: ٢/ ٩٣٨

[٣٤]–الكافي: ٢/ ٩٣٨

[٣٥]–ينظر: المفصل: ٦٠، والبديع في علم العربية: ١/ ٣٩٢، وتوجيه اللمع، لابن الخباز: ٣١٨

[٣٦]– ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٣٩٦، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٤٠، وارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٨٤، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢/ ٤٩٠

[٣٧] –ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٣٦٩، وشرح الرضي على الكافية: ١/ ٣٤٠، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢/ ٤٩٠، والموحي في النحو الكوفي: ٦٥

[٣٨] –البيت لـ( عبد يغوث بن وقاص الحارثي)، ينظر: المفضليات: ١٥٦، والعقد الفريد: ٦/ ٨٤

[٣٩] –الكافي: ٢/ ٩٢٥–٩٢٦، والبيت الوارد في النص لتوبة بن الحمير، ينظر: ديوانه: ٣٧

[٤٠] –الكتاب: ٢/ ١٩٧

[٤١] –م–ن: ٢/ ٢٣٠

[٤٢] –الإيضاح في شرح المفصل: ١/ ٢٢٩

[٤٣] –ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ٢١٩٣، وتوضيح المقاصد: ١/ ١٦٠

[٤٤] –الأصول في النحو: ١/ ٣٣٨، واللامات للزجاجي: ٩٠، وعمدة الكتاب، للنحاس: ٦٥، وأسرار العربية: ١٧٦، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٨٠–٢٨١، (مسألة رقم(٤٧).

[٤٥]– ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٣٣٨، واللامات للزجاجي: ٩٠، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ١/ ١٨٤، وأسرار العربية: ١٧٦

[٤٦] –البيت لأبي خراش في ، شرح أشعار الهذليين: ٣/ ١٣٤٦، ولامية بن أبي الصلت في خزانة الأدب: ٢/ ٢٩٥، ولم أجده في ديوانه، ط ، بيروت، ١٩٣٤.

[٤٧]–الكافي: ٢/ ٩٥٠–٩٥١

[٤٨]–ينظر: شرح التصريف للثمانيني: ٣٩٦، والممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور: ٣٩٥.

[٤٩] –ديوانه: ٣٨

[٥٠] –عمدة الكتاب، النحاس: ٦٥

[٥١] –شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ١/ ١٥٨، وأسرار العربية: ١٧٧

**المصادر والمراجع**


- القرآن الكريم.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : رجب عثمان محمد ، مراجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ،١٤١٨هـ–١٩٩٨م .

•أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨.

•أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني ( ت٤٧١هـ) ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة ،(د.ت).

•أسرار العربية، أبو البركات الأنباري ( ت٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م .

•الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل النحوي ،المعروف بابن السراج ( ت٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة لبنان – بيروت ،(د.ت).

•أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة ، المعروف بابن الشجري ( ت٥٤٢هـ) ، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩١م.

•الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي ( ت ٣٣٧ ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

•الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ ) ، المكتبة العصرية ، ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

•أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ( ت٧٦١هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ( د. ت) .

•الإيضاح في شرح المفصل، أبي عمرو عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب النحوي ( ت٦٤٦هـ)، تحقيق : موسى بناي العليلي ، الجمهورية العراقية – إحياء التراث الإسلامي ، ( د.ت) .

•الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين القزويني المعروف بخطيب دمشق ( ت ٧٣٩هـ) ، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت ، ط٣، ( د.ت ) .

•البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير الجزري ( ت٦٠٦هـ ) ، تحقيق ودراسة : الدكتور فتحي أحمد علي الدين ، الناشر : جامعة أم القرى مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ.

•البرهان في وجوه البيان، أبو الحسين إسحاق بن وهب الكاتب ( ت٣٣٥هـ) ، المحقق: الدكتور حفني محمد شرف ، مكتبة الشباب ( القاهرة ) – مطبعة الرسالة ، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

•التبيين عن مذاهب النحويين، أبو البقاء العكبري ( ت٦١٦هـ) ، المحقق : الدكتور عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

•تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد المسمى، محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش ( ت٧٧٨هـ) ، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزي ع والترجمة ، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، ط١ ، ١٤٢٨هـ.

•توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز ( ت٦٣٩هـ) ، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية، ط٢ ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

•توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين المرادي ( ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق :الأستاذ عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.

•الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين بن علي المرادي (ت٧٤٩هـ) ، المحقق : الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٨م.

•خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ( ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

•الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، ( د.ت).

•الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠٠١.

•ديوان أبي الأسود الدؤلي ، صنعه أبو سعيد الحسن السكري ( ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

•ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م .

•سفر السعادة وسفير الإفادة، علي بن محمد علم الدين السخاوي ( ت٦٤٣هـ) ، المحقق: الدكتور محمد الدالي ، تقديم الدكتور : شاكر الفحام ، الناشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م .

•شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل العقيل الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠ ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

•شرح اشعار الهذليين، أبي سعيد الشكري، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، مكتبة دار العروبة – القاهرة ، ١٩٩٥.

•شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني ( ٤٤٢هـ) ، المحقق: الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

•شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي ( ت٦٨٦هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، مطبعة ستاره ، طهران ، ١٣١٨هـ.

•شرح ألفية ابن مالك للشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ( ت٧٩٠هـ )، المحقق : مجموعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .

•شرح المفصل، أبو البقاء موفق الدين ابن يعيش ( ت٦٤٣هـ)، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

•شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي ( ت٣٦٨هـ) ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م .

•العقد الفريد، أبو عمر شهاب الدين ، المعروف بابن عبد ربه الأندلسي ( ت٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ.

•عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس ( ت٣٣٨هـ) ، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

•الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب، نور الدين عبد الرحمن الجامي ( ت٨٩٨هـ)، دراسة وتحقيق : الدكتور أسامه طه الرفاعي، ( د.ت) .

•في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، دار الرائد العربي بيروت – لبنان ، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

•الكافي في شرح الهادي، أبي المعالي عزالدين عبد الوهاب الزنجاني (ت٦٥٥هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمود بن يوسف فجال، والدكتور أنس بن محمود فجال، دار النور المبين للنشر والتوزيع عمان- الأردن ، ط١، ٢٠٢٠م.

•كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت١٧٠هـ) ، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت) .

•كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

•اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) ، المحقق: مازن المبارك ، دار الفكر- دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

•اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، المحقق : الدكتور عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

•اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني ( ت٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، (د.ت).

•مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٩٩٩.

•المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن الخشاب ( ت٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة : علي حيدر ، دمشق، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

•المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين ابن عقيل (ت٧٩٦هـ)، المحقق: الدكتور محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى ( دار الفكر – دمشق ، دار المدني – جدة ) ، ط١ ،١٤٠٠- ١٤٠٥هـ.

•معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

•المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري ( ت٥٣٨هـ)، المحقق: الدكتور علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م.

•المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي ( ت١٦٨هـ)، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة ، ط٦ ، (د.ت).

•المقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، الم الكتب – بيروت ، (د.ت).
•الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن علي بن مؤمن ،المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م.
•الموفي في النحو الكوفي، صدر الدين الكنغراوي (ت١٣٤٩هـ) ، علق عليه :الأستاذ محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي – دمشق ، ١٩٥٠م.
•النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات،
•همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي ( ت٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر ، (د.ت).

**رسائل وأطاريح جامعية**

•دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية .. دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، علي عبد الفتاح محيي الشمري، (أطروحة دكتوراة)، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٧م.
•دلالة النداء في القرآن الكريم، حسين علي هادي المحنا، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦م.

**Sources and references**

•The Holy Quran.
•Recognizing beatings from Lisan Al-Arab: Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review, Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1418 AH-1998 AD.
•The basis of rhetoric, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1998.
•Asrar Al-Balagha, Abdel Qaher Al-Jarjani (d. 471 AH), read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah, (D.T.(
•Asrar Al-Arabiya, Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1, 1420 AH-1999 AD.
•Origins in Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Sahl Al-Nahawi, known as Ibn Al-Siraj (d. 316 AH), Investigator: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation Lebanon - Beirut, (d. T.(.
•Amali Ibn Al-Shjari, Hebat Allah Ibn Ali Ibn Hamza, known as Ibn Al-Shjari (d. 542 AH), Investigator: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1413 AH - 1991 AD.
•Al-Amali, Abdul Rahman bin Ishaq Al-Baghdadi Al-Zajji (d. 337), investigation: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel - Beirut, 2, 1407 AH - 1987 AD.
•Equity in matters of dispute between the Basri and Kufic grammarians, Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), Al-Mataba al-Asriyya, 1st edition 1424 AH - 2003 AD.

•Explain the paths to Alfiya Ibn Malik, Abdullah bin Youssef Jamal Al-Din Ibn Hisham (d. 761 AH), the investigator: Youssef Sheikh Muhammad Al-Beqai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, (Dr. T.(
•Clarification in Sharh al-Mofassal, Abi Amr Othman bin Omar, known as Ibn al-Hajeb al-Nahawi (d. 646 AH), investigation by: Musa Bnai al-Alili, the Iraqi Republic - Revival of Islamic Heritage, (d. T.(
•Clarification in the Sciences of Rhetoric, Jalal al-Din al-Qazwini, known as the preacher of Damascus (died 739 AH), investigator: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar al-Jeel - Beirut, 3rd edition, (d. T.(
•Al-Badi' in the Science of Arabic, Majd Al-Din Ibn Al-Atheer Al-Jazari (606AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Publisher: Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1420 AH.
The proof in the faces of the statement, Abu Al-Hussein Ishaq bin Wahb Al-Katib (d. 335 AH), Investigator: Dr. Hefni Muhammad Sharaf, Youth Library (Cairo) - Al-Risala Press, 1389 AH-1969AD.
Explanation on the doctrines of grammarians, Abu Al-Baqa Al-Akbri (d. 616 AH), Investigator: Dr. Abdul Rahman Al-Uthaymeen, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1, 1406 AH - 1986 AD.
•Paving the rules with an explanation of facilitating the benefits named, Muhammad bin Youssef, known as the Nazer of the Army (died 778 AH), study and investigation: Professor Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar al-Salaam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, i 1, 1428 AH.
•Guiding Al-Lamma, Ahmed bin Al-Hussein bin Al-Khabbaz (d. 639 AH), study and investigation: Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar al-Salaam for printing, publishing, distribution and translation - Arab Republic of Egypt, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.
•Clarifying the purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik, Abu Muhammad Badr Al-Din Al-Muradi (d. 749 AH), explanation and investigation: Professor Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1, 1428 AH - 2008 AD.
The proximate genie in the letters of meanings, Badr al-Din bin Ali al-Muradi (died 749 AH), the investigator: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1413 AH - 1998 AD.
The Treasury of Literature and the Heart of the Door to Lisan Al Arab, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (died 1093 AH), investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.
•Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), the Egyptian General Book Authority, 4th edition, (d. T.(
•Evidence in Gharib Hadith, Qasim bin Thabit bin Hazm Al-Awfi Al-Saraqusti, Abu Muhammad (deceased: 302 AH), investigation: Dr. Muhammad bin Abdullah Al-Qannas, Al-Obaikan Library, Riyadh, 1, 2001.
•Diwan of Abi Al-Aswad Al-Du'ali, made by Abu Saeed Al-Hassan Al-Sukari (d. 290 AH), investigation: Muhammad Hassan Al-Yassin, Al-Hilal Library and Library, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1418 AH - 1998 AD.
•Diwan of Tawbah bin Hamir Al-Khafaji, investigated by: Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Al-Irshad Press - Baghdad, 1387 AH - 1968 AD.

•The Book of Happiness and the Ambassador of Benefit, Ali bin Muhammad Alam Al-Din Al-Sakhawi (d. 643 AH) Investigator: Dr. Muhammad Al-Dali, presented by Dr: Shaker Al-Faham, Publisher: Dar Sader - Beirut, second edition, 1415 AH - 1995 AD.

•Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqeel al-Aqeel al-Hamdani al-Masri (d. 769 AH), the investigator: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, publisher: Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Gouda al-Sahar and Partners, 20th edition, 1400 AH - 1980 AD.

Explanation of the poems of the Hadhleen, Abi Saeed Al-Shukry, investigation: Abdel-Sattar Ahmed Farraj, Dar Al-Uruba Library - Cairo, 1995.

•Explanation of Al-Tasrif, Abu Al-Qasim Omar Bin Thabit Al-Othmani (442 A.H.), Investigator: Dr. Ibrahim Bin Suleiman Al-Baaimi, Al-Rushd Library, 1, 1419 A.H. - 1999 A.D.

•Explanation of Al-Radhi on Al-Kafia, Radhi Al-Din Al-Astrabadi (T. 686 AH), correction and commentary: Youssef Hassan Omar, Al-Sadiq Institution for Printing and Publishing, Stara Press, Tehran, 1318 AH.

Explanation of Alfiya Ibn Malik by Al-Shatby, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatby (died 790 AH), the investigator: a group of investigators, Institute of Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University - Makkah, 1, 1428 AH - 2007 AD.

•Sharh al-Mofassal, Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din Ibn Yaish (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1422 AH - 2001 AD.

Explanation of Sibawayh's book, Abu Saeed Al Serafi (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 2008 AD.

•The Unique Contract, Abu Omar Shihab al-Din, known as Ibn Abd Rabbo al-Andalusi (d. 328 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1404 AH.

•Umdat al-Kitab, Abu Jaafar al-Nahhas (died 338 AH), Investigator: Bassam Abdel Wahhab al-Jabi, Dar Ibn Hazm - J.